Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان القراء اختلفوا فى قراءاتهم وتباينوا فى رواياتهم • وكذلك تجد فى اللغات غير اللغة العربية أكثر ، والأمر فيها أصعب ، وعلى هذا المثال فى الآراء والديانات أيضا ، حتى ان كثيرا من العرب الذين يسكنون البرارى البعيدة من العمران من يجرى فى لغته أسماء كثيرة لا يعرفها من باقى العرب أكثرهم ، ولا يعرفها العرب الحاضرة الا بعد البيان والايضاح ، ويحتاج فيه الى معرفة اشتقاقاتها حتى تتصور له ، ثم يسمى ذلك الشىء بذلك الاسم ، كل ذلك لعلل وأسباب يطول شرحها » (١) •

وعندما نلقى الضوء على أصل اللسان العربى ، والتسمية بالعربية ، وما ذكره الاخوان بصدده فاننا نرى أن مؤرخى العرب يختلفون فى هذا كما يختلف فيه غيرهم كما يذكر الأستاذ العقاد ، فهل سموا بذلك لأنهم كانوا يسكنون مواقع الغرب من أمة أخرى يحل فيها حرف (العين) محل حرف (الغين) كما يحدث فى بعض اللهجات ؟

أو هل أطلق عليهم هذا الاسم من (العرابة) بمعنى الجفاف أو الصحراء فى لغة بعض الساميين بشمال الجزيرة ؟ أو هل أطلق عليهم نسبة الى (يعرب بن قحطان) أو نسبة الى (عربة) من أرض تهامة كما يقول ياقوت (٢) •

وينقل السيوطى فى مزهره أقوالا متعددة فى أصل اللسان العربى (٣) ، ومن تلك الأقوال : أن هذا اللسان كان لسان آدم ثم انتقل

---

(١) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ ٣/١٥١ ـ ١٥٢ •

(٢) انظر : العقاد : الثقافة العربية أسبق من ثقافة اليونانيين ٧٠ ـ ٧٥ ـ د• عبد الله ربيع ، عبد العزيز علام : فى فقه اللغة ٩٢ ـ ٩٣ •

(٣) انظر : السيوطى : المزهر جـ ١/٣٠ ـ ٣٤ •